

31 من 61/عمدة الأحكام/كتاب النكاح/حديث/الْحَمَّوُ الْمَوْتُ/

الشيخ صالح الفوزان/مشروع كبار العلماء

صالح الفوزان

عن عقبة بن عامر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اياكم والدخول على النساء. فقال رجل من الانصار يا رسول الله افرأيت الحمى قال الحمى الموت - 00:00:00

ولمسلم عن ابي الطاهر عن عن ابن وهب قال سمعت الليث يقول الحمى اخو الزوج وما اشبهه من اقارب الزوج ابن العم ونحوه. نعم لما كانت المرأة تنتقل من بيت اهلها ومحارمها الى بيت جديد واسرة جديدة يكون - 00:00:19

فيها رجال من غير محارمها. من غير محارمها وهم اقارب الزوج الحمى قريب الزوج غير المحرم. اما قريب الزوج المحرم كابيه او ابنه فهؤلاء محارم للمرأة يجوز لهم ان يدخلوا على زوجة ابئهم وان تسافر معهم - 00:00:42

ويجوز لها ان تسافر مع ابي زوجها وما وان تجلس عنده لانه محرم له لكن غير المحارم من اقارب الزوج هذا هو الحظ قال صلى الله عليه وسلم اياكم هذا تحذير - 00:01:06

تحذير شديد. اياكم والدخول على النساء. دخول على النساء اللاتي لسن من محارمكم. لما ذلك من الفتنة وقد يدخل عليها وهي غير متحجبة او على حالة لا ترغب ان يدخل عليها فيها تحصل الفتنة - 00:01:27

ولا يقول انا من اهل البيت او انا قريب من الزوج ولهذا لما قال اياكم والدخول على النساء هذا عموما نهي عام دخول على النساء والخلوة بهن عموما فسئل صلى الله عليه وسلم عن الحمى عن الحمى. الحمى. فقال الحمى الموت. يعني ان خطره - 00:01:51

اشد لانه يتساهل معه ويكثر دخوله واختلاطه فخطره اشد من خطر غير الحمل فهذا فيه دليل على تحريم خلوة المرأة مع الرجل الذي ليس من محارمها. سواء في بيت او - 00:02:18

وفي بر او في مكتب او في سيارة او غير ذلك. قال صلى الله عليه وسلم ما خلا رجل رجل بامرأة الا كان ثالثهما الشيطان وما ظنكم اذا كان الثالث الشيطان؟ فانه سيزين لهما الفاحشة ويقرب بعضهما من بعض - 00:02:43

حتى يقعا في الفاحشة الشيطان هو السمسار للفاحشة وهو القواد هو القواد للفواحش فينتهز خلوة الرجل مع امرأة لا تحل له فكيف بالذين يقولون الان ان المرأة لا يشترط لها يجوز لها انها تخلو مع الرجل ويجوز ان تسافر بدون محرم - 00:03:08

ويجوز لها ان تخلع الحجاب الى غير ذلك مما ينادون به قطع الله سنتهم. واراها المسلمين منهم. فانهم الان على قدم وساق في تخليص المرأة من الاحكام الشرعية وجعلها مثل المرأة الغربية الكافرة - 00:03:33

ولكن لا اتم الله لهم مقصودهم وردهم في غيظهم وكبتهم واخزاهم فهم الان كما تعلمون في حملة شعواء يريدون ان يخلصوا المرأة من الاحكام الشرعية ويسمون هذا التحرير. حرية المرأة - 00:04:00

بل هذا هو عين الرق للشهوة اما تقيدها بالاحكام الشرعية فهذا هو الحرية الذي يخلصها من الرق. من رق الشهوة ورق شياطين الانس والجن هذا هو الحرية في الحقيقة. انها تتحرر من دعاة السوء ومن دعاة الضلال. اما اذا خلعت الحجاب - 00:04:20

وخلعت الطوابط الشرعية فانها تكون رقيقة للشيطان بشياطين الانس والجن. كما قال ابن القيم رحمه الله هربوا من الرق الذي خلقوا له وبولوا برق النفس والشيطان هذا مقصوده. وفيه رد على الذين يقولون ان المرأة تصافح آآ - 00:04:43

صافح اخا زوجها وعمه ولا تحتجب عنهم لانهم اقارب الزوج. وقد يقع هذا كثيرا ويسألون عنه كثيرا والنساء آآ المساكين يضغط

عليهن حتى من قبل زوجها يضغط عليها يقول لا تحتجبي عن اخي عن ابن اخي عن عمي عن خالي لا تحتجبي ينكر عليها هذا -

00:05:10

والجهال ينكرون عليها فهذا فيه رد لهذه الجريمة النكراء وان المرأة تتحجب من اقارب زوجها الا من كان منهم من محارمها كابيه او ابنه من عدائهم فان خطرهم اشد من خطر الاجنبي لان الاجنبي قد لا يأتي الا نادرا و - 00:05:39

ويأتي خلسة اذا اراد شرا. اما هذا فدائما يدخل ويخرج ويخالط فخطره اشد. ولهذا قال صلى الله عليه وسلم الحمو الموت ولهذا شرع الاستئذان عند الدخول قال تعالى يا ايها الذين امنوا لا تدخلوا بيوتا غير بيوتكم حتى تستأنسوا وتسلموا على اهلها - 00:06:10 حتى تستأنسوا وتسلموا على اهلها تستأنسوا يعني من من الناس بان بان تحدثوا من بداخل البيت ولا تهجموا عليه هجوما موحشا بل يكون دخولا فيه انس وعن اتفاق وعن اه مقدمة - 00:06:39

هجوم ومباغثة حتى تستأنس ولا يكفي ايضا وتسلم على اهلها لان لا يظنوا انكم سراقة وانكم هل اعتداء واهل هجوم؟ فاذا سلمتم فان هذا يؤمنهم. يؤمن اهل البيت حتى تستأنسوا - 00:07:01

وتسلم على اهلها. فالدخول على البيوت لابد من الاستئذان ولابد من ان يؤذن له بالدخول والاستئذان ثلاث فان اذن لكم والا فارجعوا والله جل وعلا يقول وان قيل لكم ارجعوا فارجعوا. واذكى لكم - 00:07:21

فهذه الامور البيوت لها حرمة ولها مكانة والحرمة والنساء لهن مكانة وحرمة لا ينبغي التساهل فيها فهذا الحديث فيه مسائل عظيمة المسألة الاولى فيه حرص النبي صلى الله عليه وسلم على صيانة الامة - 00:07:47

من فساد الاخلاق وفيه النهي عن التساهل في امور الاخلاق وانه يجب ان تحسم المادة من اصلها. ولا يتساهل فيها لانه اذا تسوהל فيها جرت الى ما هو شر والى ما هو اعظم. وفي الحديث دليل على تحريم خلوة الرجل - 00:08:09

بالمرأة في اي مكان لان ذلك سبيل الى وسوسة الشيطان. وحضور الشيطان بينهما اما اذا كانوا اكثر فان الشيطان يبتعد عنهم اذا وجد من تزول به الخلوة فان الشيطان يبتعد ولا يكون له مجال - 00:08:34

وثالثا فيه ان اقارب الزوج غير المحارم انهم اشد خطرا. وفي هذا رد على الذين يتساهلون في اقارب الزوج ويقولون ان المرأة زوجة قريبهم فلا تحتجب عنهم وتصافحهم وتأكل على صحن واحد الى غير ذلك. وقد وجد من يكره زوجته يكره زوجته ويجبرها -

00:08:57

على ان تأكل مع الرجال وان تصافحهم. وان تكشف وجهها وكفيها عندهم. ويقول هذا من صلة الرحم هو الشيطان وش يسوي؟ نقول هذا من صلة الرحم. انت تريد انك تقطعين ارحامي؟ فيقول هذا من صلة - 00:09:26

رحم وفي الحقيقة ان هذه هي قطيعة الرحم. لان معصية الله جل وعلا هي قطيعة الرحم. نعم. ولمسلم عن ابي الطاهر عن ابن وهب قال سمعت الليث يقول الحمو اخو الزوج. وما اشبهه من اقارب الزوج ابن العم ونحوه. هذا - 00:09:46

تفسير للحمو انه انه قريب الزوج لكن يستثنى من هذا من كان محرما للمرأة كابيه اب الزوج او ابنه ولا يبيده زينتهن الا ما الا لبعولتهن او ابائهن او اباء بعولتهن او - 00:10:07

ابنائهن او ابنائى بعولتهن هؤلاء محارم. نعم. احسن الله اليك. باب الصداق نعم الصداق من حقوق الزواج الصداق من حقوق الزواج. وهو ما يبذل للمرأة في مقابل الاستمتاع وهذا من تعظيم النكاح ومن تعظيم اه قدر المرأة وانها لها حرمة فلا - 00:10:27

الا بصداق. قال الله جل وعلا واتوا النساء صدقاتهن نحلة فان طبن لكم عن شيء منه نفسا فكلوه هنيئا مريئا. الصداق واجب في النكاح بالكتاب والسنة. الكتاب كما في هذه الاية - 00:11:00

والسنة كما في الاحاديث ان النبي صلى الله عليه وسلم اصدق نساءه واصدقت بناته صلى الله عليه وسلم فلا بد من والاجماع اجمع اهل العلم على وجوب الصداق في النكاح. سواء سمي - 00:11:22

او لم يسمى فان سمي حصل المقصود وان لم يسمى فلها مهر المثل لها مهر المثل فلا زواج بدون صداق. سواء سمي في العقد او لم يسمى. نعم. والحكمة فيه ان - 00:11:43

فيه اكراما للمرأة وانه في مقابل الاستمتاع نعم - 00:12:03